مجلة العلوم الإنسانية العربية
المجلد (٤) العدد (١)
الإصدار الثاني عشر
٢٠٢٣ (٧٦-٥٨)

بناء مقياس التوجه النفسي نحو التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية

صويلح صالح صويلح الشمراني
كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ فبراير ٢٠٢٣م

الملخص

تتناول هذه الدراسة بناء مقياس التوجه النفسي نحو التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة الملك خالد؛ بهدف التعرف على التعليم عن بعد من خلال بناء مقياس التوجه النفسي، ولتحقيق هذه الغاية جرى بناء مقياس تكون في صورته النهائية من (33) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، ويتم تصحيح العبارة حسب تدريج ليكرت الخماسي، بحيث تصبح أقل درجة للمقياس (33) وأعلى درجة للمقياس (165)، ويتكون البعد الأول والثاني والثالث كل منها (11) فقرة تتراوح درجات كل منها ما بين (11-55) بنقطة قطع 40.34، وذلك بعد أن تم التحقق من صدق المحتوى له، وتطبيقه على أفراد عينة الدراسة، البالغ عددهم (120) طالبًا من طلبة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته وموضوع الدراسة الحالية، وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بها، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج كان من أهمها: اتجاهات الطلبة النفسية نحو التعليم عن بعد كانت إيجابية. بينت الدراسة مدى أهمية التعليم عن بعد وضروريته للعملية التعليمية. اتضح أن المؤسسات التعليمية بحاجة ماسة وملحة إليه وخاصة مع وجود التطورات التكنولوجية الحديثة التي تواكبها العملية التعليمية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو التعليم عن بعد تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي). توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (5%) في استجابات الطلبة نحو التعليم عن بعد تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: التوجه النفسي، التعليم عن بعد، طلبة جامعة الملك خالد.

*** مقدمة**

يمر العالم بتغيرات تقوده لإعادة النظر في إدارة كافة جوانب الحياة والتنمية، لاسيما ما نشهده من تغيرات طارئة ومفاجئة –كانتشار وباء فيروس كورونا–تستدعي مماثلة هذا التغير بإجراءات تسيّر نواحي الحياة المختلفة، فكان قرار اعتماد التعليم عن بعد أحد هذه القرارات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لمواجهة وقف انتشار الوباء بين أوساط المجتمع التعليمي وحفاظا على سلامتهم.

ولقد قامت وزارة التعليم بإصدار قرارا بتعليق الدراسة مؤقتاً في جميع مناطق ومحافظات المملكة اعتباراً من يوم الاثنين: 14 / 07 / 1441 ه، الموافق 09 / 03 / 2020 م، حتى إشعار آخر، شمل القرار مدارس ومؤسسات التعليم العام والأهلي والجامعي والمؤسسة العامة واعتماد التعليم عن بُعد بتفعيل المدارس الافتراضية (منصة مدرستي للتعليم العام والبلاك بورد للتعليم الجامعي على سبيل المثال) خلال فترة تعليق الدراسة، لضمان استمرار العملية التعليمية بفاعلية وجودة (وكالة الأنباء السعودية،2020).

هذا الانتقال في إدارة العملية التعليمية من وجها لوجه إلى تعلم عبر منصات تعليمية مختلفة يرتبط بمجموعة من العوامل اللازم على الباحثين أخذها بعين الاعتبار في الدراسات والبحوث الحديثة التي تقود للمساعدة في الكشف عن عوامل تأثيرها كما يشير إلى ذلك كلا من بيتشيفا ويوفكوفا و أليكسيفا Peytcheva, Yovkova & Aleksieva (2018)، في أن أحد العوامل المرتبطة بهذا الانتقال هو موقف المتعلمين تجاه التعلم عبر الإنترنت والتعليم عن بعد، وسوف تساعد معرفة مواقفهم ووجهات نظرهم الجامعات وأعضاء هيئة التدريس لتطوير وتطبيق النماذج والأشكال المناسبة للتعلم عبر الإنترنت لتلبية احتياجات الطلاب.

ويواجه العالم بشكل عام والمجتمع العربي بشكل خاص تحديات متزايدة ومتسارعة نتيجة التطورات السريعة في شتى الميادين وعلى وجه الخصوص الميدان العلمي والتكنولوجي التي شهدها العالم خلال الربع الأخير من القرن الماضي، والتي يتوقع استمرارها بتسارع كبير. وقد سبب هذا التقدم العلمي والتقني الذي سيطر على جميع مناحي الحياة والذي واكب تطور التربية، وتجدد طرق وأساليب التدريس ودخول الآلة مجال التعليم، حيث أصبحت ضرورة بعد أن كانت نوعا من الكمالية والترف (العتزي، 2021). كما يشهد العصر الحالي العديد من التغيرات في تكنولوجيا المعلومات وأدى ذلك إلى تغيرات غير مسبوقة في استخدام تكنولوجيا في التعليم بشكل واسع، حيث تميز هذا العصر بالتغير المستمر والتطور السريع في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك المعارف والحقائق العلمية التي تتغير وتتطور بسرعة مذهلة وذلك نتيجة للانفجار المعرفي والاكتشافات الحديثة المتلاحقة والتكنولوجيا المتقدمة، مما يؤثر بدوره في مختلف أنشطتنا الحياتية، وأهمها العملية التعليمية، وقد ظهر التعلم عبر الإنترنت ليساعد المتعلم في التعلم في المكان الذي يريده، والوقت الذي يختاره دون التقيد بأماكن أو أوقات محددة، وأيضًا في التعلم من خلال محتوي إلكتروني يختلف في تقنية إعداده عما يقدم في الكتب التقليدية، حيث يقدم المحتوي على وسائط متعددة وأنماط تفاعل متزامن وغير متزامن (سالم، 2005).

وأدى ذلك إلى ضرورة مواكبة التغيرات من الأنظمة التعليمية لمواجهة المشكلات التي تواجهها المجتمعات مثل

زيادة المتعلمين وإمكانية تعويض النقص من الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات عن طريق الصفوف الافتراضية وتوفير بيئة تفاعلية غنية بتعدد المصادر التي تخدم العمليات التعليمية بكافة محاورها.

*** مشكلة الدراسة**

لا يزال الباحثون يسعون نحو البحث عن كل ما هو جديد، وخاصة في ظل التطور التكنولوجي والتقني المتسارع؛ إلا أن البحث في الاتجاهات النفسية وميول الطلبة أخذ أهمية كبرى عندهم نحو استخدام التعليم عن بعد وتقنياته في العملية التعليمية وبيان أهميتها، فهي أهم من التعرف على التطبيقات، لأن من لا يملك توجهًا نفسيًا وميولًا بإرادته لا يمكن أن يتعلم أو يتكيف مع هذه المنظومة التقنية، ولذلك نجد أن السبب في عزوف الكثير من المدرسين عن استخدام الانترنت في تدريسهم يرجع إلى عدم وعيهم بأهمية هذه التقنية، وكذلك عدم قدرتهم على استخدامها، وعدم استخدام الحاسوب وتقنياته أيضًا، ولذلك من الحلول المهمة والضرورية لهذه المشكلة هو ضرورة وضع برامج تدريبية خاصة بكيفية استخدام الحاسوب وتقنياته بصورة عامة، وباستخدام الانترنت بصورة خاصة، وعن كيفية استخدام التقنيات في العملية التعليمية (الشناق ودومي، 2010).

ومع التقدم الهائل والمتسارع للتقنيات التعليمية التكنولوجية، تواجه المجتمعات اليوم كمية كبيرة من المعلومات التي يتم نشرها عبر قنوات الاتصال المتشابكة في العملية التعليمية عبر منصات التواصل دون الارتباط بزمان أو مكان، وليس ذلك فقط داخل المؤسسات التعليمية؛ بل في متناول كل من يرغب تعلمها. كما اتفق العلماء والباحثون والأساتذة والمعلمون المهتمون على أن طرق التدريس النموذجية والأساليب الاعتيادية وحدها في التعلم لم تنجح في تمكين المتعلم من الاستمتاع برفاهية المعاني ووفرة كلماتها. وقد دفعهم الفشل في تحقيق الأهداف المرجوة بنجاح إلى البحث عن أدوات وأساليب جديدة بديلة لتعليم المهارات القرائية والكتابية (الحمد، 2019). وكذلك توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية يقدم مساعدات عديدة للمدرسين في التعرف على مراعاة الفروق الفردية، وتقديم التغذية الراجعة للطلبة، وزيادة تحصيلهم، واكتساب مهارات التعلم ومهارات استخدام الحاسوب التي تستخدم في العملية التعليمية، واكتساب الميول والاتجاهات الإيجابية ...الخ، وتقليل زمن التعلم، وتنمية مهارات حل المشكلات، وتنفيذ العديد من التجارب الصعبة، وتثبيت المفاهيم وتقريبها، وحفظ الحقائق التاريخية، وتقليل العبء الواقع على المعلم.. الخ.

وفي ضوء ما تقدم، ونظرًا لأهمية استخدام التقنيات في العملية التعليمية واحتوائها على معلومات تخدم هذه العملية؛ أحس الباحث بالمشكلة من خلال الملاحظة، حيث تبين أن توظيف تلك التقنيات في العملية التعليمية مهم وضروري رغم وجودها مجرد فكره لدى المدرسين فقط؛ إلا أنهم لم يوظفوها بشكل كاف في المقررات الدراسية، وهذا ما دفع الباحث إلى محاولة دراسة التوجه النفسي نحو التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة الملك خالد؛ وبالتالي، فإن مشكلة البحث قد صيغت في السؤال الرئيس التالي: **ما الاتجاهات النفسية نحو التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة الملك خالد؟**

وتتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:-

١- هل كانت الاتجاهات النفسية نحو التعليم عن بعد إيجابية أم سلبية لدى الطلبة بجامعة الملك خالد؟

٢- ما أهمية التعليم عن بعد وضروريته؟

٣- هل المؤسسات التعليمية بحاجة ماسة وملحة إليه وخاصة مع وجود التطورات التكنولوجية الحديثة التي تواكبها العملية التعليمية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو التعليم عن بعد تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو التعليم عن بعد تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الإناث؟

*** أهداف البحث**

يهدف البحث إلى:-

١- التعرف على الاتجاهات النفسية نحو التعليم عن بعد لدى الطلبة بجامعة الملك خالد.

٢- التعرف على أهمية التعليم عن بعد وضروريته.

٣- التعرف على مدى حاجة المؤسسات التعليمية إلى التعليم عن بعد وخاصة مع وجود التطورات التكنولوجية الحديثة التي تواكبها العملية التعليمية.

٤- التعرف إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو التعليم عن بعد تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

٥- التعرف على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو التعليم عن بعد تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الإناث.

*** أهمية البحث**

١- تنبع أهمية الدراسة من أهمية التعليم عن بعد لمساهمته في مشكلات التعليم مثل ثورة المعلومات وازدحام القاعات واختصار عامل الزمن والمكان.

٢- مساعدة الإدارة في جامعة الملك خالد في الوقوف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد، لتعزيز الجوانب الإيجابية ومعالجة الجوانب السلبية نحو التعليم عن بعد لدى طلابهم.

٣- قد تساهم الدراسة في حل المشكلات التي تواجه التعليم العالي التي تتمثل في الانفجار المعرفي وتوظيف ذلك من خلال التعليم عن بعد.

*** مصطلحات الدارسة**

١- التقنية الحديثة في التعليم: هي مجموعة من الوسائل، والأدوات، والأساليب المستخدمة في العمليّة التعليميّة لتوصيل المعلومات إلى الطلاب بشكلٍ أفضلَ وأسهل، وقد يستخدمها الطالب نفسه، أو المعلم، كما يمكن تفسيرها على أنّها عمليةً ممنهجة ومنظمة لتصميم عمليّة التعليم، بحيث يتمّ تنفيذها في ضوء أهداف واضحة، ومحددة (علي، 2017).

٢- التعليم عن بعد: هو نمط من أنماط التعليم يُستخدم فيه وسائل وتقنيات الكترونية في العملية التعليمية وإدارة التفاعل بها، ويتصف بانفصال بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم أو بين المتعلمين ومصادر التعلم، ويكون الانفصال إما بالبعد المكاني خارج مقرات المؤسسة التعليمية و/أو بالبعد الوقتي لزمن التعلم الرشود، 2015).

*** منهج الدارسة**

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته وموضوع الدراسة الحالية؛ إذ أن البحوث الوصفية أكثر طرق

البحث شيوعًا بسبب حصولها على حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، وتستنتج علاقات مهمة، وتزود الباحثين بمعلومات علمية دقيقة.

*** حدود الدراسة**

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:-

١- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي (2023-2024م).

٢- الحدود المكانية: طبقت الدراسة بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

٣- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على بناء مقياس التوجه النفسي نحو التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة الملك خالد.

*** الإطار النظري والدراسات السابقة**

أولًا: الاتجاهات

*** ظهور مصطلح الاتجاهات** Attitudes

إن الاتجاهات من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال العلوم النفسية الاجتماعية بل وفي مختلف فروع المعرفة، ومصطلح الاتجاهات ترجمة عربية لمصطلح (Attitudes)، وكان أول استخدام لهذا المفهوم سنة 1862م من طرف عالم الاجتماع سبنسر (1862) spinser في مؤلفه المبادئ الأولى حين قال "إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، تعتمد إلى حد كبير على اتجاهانا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه، وقد جاء مفهوم الذهني مقترنا بالاتجاه ما يعني أن الاتجاه مرتبط ببناء ذو طابع معرفي (الفاخري،2018، 23).

أما ظهوره في علم النفس الاجتماعي فتشير عبلة (2006م) إلى أن مصطلح الاتجاهات ظهر في علم النفس الاجتماعي بين عامي (1909م -1910م). فالاتجاهات من أغزر الموضوعات بحثا في علم النفس الاجتماعي واكثرها أهمية فيه، وقد ذهب علماء النفس الأوائل تأكيدا على قيمة الاتجاهات وأهميتها، إلى الاعتقاد بأن معرفة اتجاهات الفرد من الأمور التي تيسر التنبؤ بسلوكه نحو المواقف، وتوجه الكيفية التي يسلك بموجبها نحوه (الوقفي، 1998،674).

*** تعريف الاتجاه النفسي**

يرى ألبورت(1935) Allport الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد العقلي العصبي التي تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الإنسان والتي تعمل على توجيه الاستجابة نحو الموضوعات والمواقف التي لها علاقة به.

ويعرف أيضاً الاتجاه بأنه ميل نفسي بتقييم لموضوع معين بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل، ويشير التقييم إلى الاستجابات التقييمية المعرفية والوجدانية والسلوكية سواء كانت صريحة أو ضمنية (Eagley & Chaiken, 1993). ويذكر حامد(1997م) "أن نظرية الاشتراك لستاتس عرفت الاتجاهات بتفسيرها له بأنه استجابات شرطية وتعزيزات لأنماط مختلفة من السلوك وقد تكون مثيرات من شأنها أن تكون اهدافا او حوافز أو دوافع في كل حالة مرتبطة ببناء الاتجاه". ويعرفه حامد زهران بأنه تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط، يقع فيما بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة أو أشياء أو

موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (حافظ، وشند، 2000).

ويعرف كذلك على أنه بناء افتراضي يتضمن استجابة لما يواجه الإنسان من مثيرات واضحة ويمكن قياسها بأدوات خاصة وهو طبيعة التصرف والتفكير الذي يوضح فيه الإنسان ميوله وآراءه عن موضوع معين (حمد، 2018).

*** تشكيل الاتجاه**

*** الخبرة المباشرة مع الموقف والتعرض له**

يشير ريغان وفازيو (Regan & Fazio 1977) إلى وجود عمليات كامنة وراء تشكيل الاتجاه نحو موضوع أو موقف كالخبرة المباشرة فقد يكون التعرض للخبرة مباشرة مع كائن أو موقف، هو الطريقة الأساسية والأكثر وضوحًا لتشكيل الاتجاه نحوه وتؤثر التجربة المباشرة على احتمالية أن يكون الموقف مثيرًا بدرجة كافية للاتجاه ليتم تنشيطه عند مواجهة الكائن مرة أخرى. ويضيف زاجونك (Zajonc (1968 أن التعرض لموقف يشكل الاتجاه نحو هذا الموقف ويصح أكثر ملائمة مع زيادة تكرار التعرض له حيث قام بتجربة لنموذج تأثير العرض على التوجه بعرض أحرف صينية غير معروفة للمشاركين من أصل إنجليزي وتكرار العرض من صفر إلى خمسة وعشرين مرة ولاحظ أن المشاركين الذين تعرضوا لحروف بشكل متكرر أحبوها وكونوا نحوها توجها مقبولا عندما تعرضوا لها بشكل متكرر.

*** مكونات الاتجاه النفسي**

المكونات الثلاثة للاتجاه: وتتمثل في الآتي:- (إيجلي وشايكن، Eagly& Chaiken 1993)

أولا: المكون المعرفي Cognitive Component

يرى أبو مغلي وسلامه(2002م) أن اتجاه الفرد للموضوعات والأشخاص يقوم على ماذا يعرف عنها، إذ أن المكون المعرفي ينطوي على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوافرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، فإذا كان الاتجاه في جوهره عملية تفضيل موضوع على آخر فإن هذه العملية تتطلب بعض العمليات العقلية والحكم، لذلك تتضمن اتجاهات الفرد نحو بعض المشكلات الاجتماعية، جانبا عقليا يختلف مستواه باختلاف تعقيد المشكل.

ويستند المكون المعرفي على ما يعرفه الفرد عن موضوع معين ويتضمن كافة المعلومات والحقائق الموجودة لدى الفرد حول موضوع الاتجاه، حي إذا كانت طبيعة الاتجاه تفضيلية فإن العملية تحتاج إلى عمليات عقلية وخلق أحكام، لذلك تشمل اتجاهات الإنسان حول مشكلة اجتماعية جانب عقلي يختلف مستواه باختلاف تشابك المشكلة وتعقيدها (الحمداني والرحمن، 2009). وهذه المكونات المعرفية والخبرة التي تراكمت عند الفرد أثناء احتكاكه بعناصر البيئة يمكن تقسيمها إلى:-(الكندري، 1995)

أ- المدركات والمفاهيم: أي ما يدركه الفرد حسياً أو معنوياً .

ب- المعتقدات: وهي مجموعة المفاهيم المتبلورة الثابتة في المحتوى النفسي والعقلي للفرد .

ج- التوقعات: وهي ما يمكن أن يتنبأ به الفرد بالنسبة للآخرين أو يتوقع حدوثه منهم.

ثانيا: المكون العاطفي (الانفعالي) Affective Component

يتأثر الاتجاه بالتعزيز والتدعيم النفسي الذي يتمثل في درجة الانشراح أو الانقباض التي تعود على الفرد اثناء تفاعله مع الموقف، وهذه الانفعالات تشكل الشحنة الانفعالية التي تصاحب تفكير الفرد النمطي حول موضوع الاتجاه بما يميزه عن غيره(كامل،2001م). ويشير هذا المكون إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويرتبط بتكوينه العاطفي، فقد يحب موضوعاً ما، فيندفع نحوه، ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد ينفر من موضوع آخر ويستجيب له على نحو سلبي (جابر،٢٠٠٤). ويتضمن هذا المكون ما يحمله الإنسان تجاه موضوع ما من مشاعر وعواطف كالحب، الكره والتي يوجها الإنسان تجاه موضوع ما، فالحب والرضا والقبول تكون اتجاهات إيجابية يدفع الإنسان نحوه أما الكره وعدم التقبل يؤدي إلى حدوث استجابات سلبية (الوتار وسلطان، 2007). ويضيف الريماوي وآخرون(2008م) أن هذا المكون للاتجاه يتجلى من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع، ومن إقباله عليه أو نفوره منه وحبه أو كرهه له.

ثالثا: المكون السلوكي The behavioral component

يؤكد كلا من فيشوبين وأجزين وفقًا لنظرية الفعل العقلاني (1957) Fishbein & Ajzen أنه يمكن التنبؤ بالسلوك من نية الفرد لأداء السلوك، ويتم التنبؤ بالنوايا بدورها من الاتجاهات نحو المواقف والمعايير الذاتية.

ويشير هذا المكون إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محددة في أوضاع معينة، حيث أن الاتجاهات تعمل موجهات للسلوك، وتدفع الفرد إلى العمل وفق الاتجاه الذي يتبناه، فالطالب الذي يملك اتجاهات تقبلية نحو العمل المدرسي، يساهم في النشطات المدرسية المختلفة ويثابر على أدائها بشكل جدّي وفعّال (نشواتي،2003). ويتضح في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما، فالاتجاهات كموجهات للسلوك الإنساني تدفعه إلى العمل مع الجماعة بشكل إيجابي عندما يمتلك اتجاهات إيجابية نحو الجماعة ومعتقداتها بينما تدفعه للعمل مع الجماعة بشكل سلبي عندما يمتلك اتجاهات سالبة نحو هذه الجماعة ومعتقداتها (الريماوي وآخرون، 2008). ويتضمن ردود الأفعال والتصرفات المرتبطة بموضوع الاتجاه كتجنب الأشخاص المعاقين على سبيل المثال أو المبادرة إلى مساعدة الآخرين أو التطوع في مستشفى (العتوم، 2009).

ويبين الشكل (2) نموذجا يوضح المكونات الثلاث للاتجاه النفسي، والتي تبين أنها وحده متكاملة لا تنفصل، فالاتجاهات لا يمكن أن تكوّن إلا بتفاعل مكوناتها المعرفية والانفعالية والسلوكية.

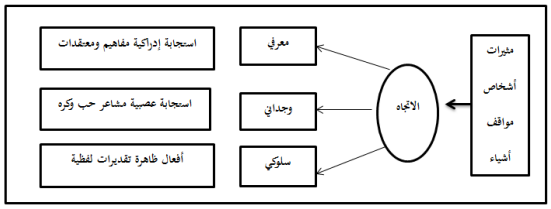

الشكل رقم (٢) : مكونات الاتجاه، (العتوم،٢٠٠٩، ١٩٨)

وعلى ما سبق يعرف الباحث الاتجاه النفسي بأنه: الحالة الإدراكية والانفعالية والسلوكية الناتجة عن التعرض

للموقف والخبرة المتكررة التي تتفاعل لتحدد تفضيلات الفرد نحو الموضوعات أو الأشخاص أو المواقف.

قياس الاتجاه: يشير باسيلي وبراون Bassili & Brown (2005) إن تطوير تقنيات قياس الاتجاه مكّن الباحثين من قياس الاتجاه بشكل غير مباشر بدلاً من الاعتماد حصريًا على التصنيفات الصريحة للإعجاب أو الموافقة.

وهناك العديد من الدراسات تناولت قياس الاتجاه منها دراسة مايو وهادوك Maio & Haddock (2009) الذي يرى أنه لا يمكن أن تكون القياسات مباشرة للاتجاهات إذا كانت ضمنية، والاعتماد إلى تقييم التقييمات التلقائية باستخدام التقارير الذاتية الصريحة، على سبيل المثال، فإن فعالية التدابير الضمنية تدل على وجود أدلة تظهر أنها غالبًا ما تكون غير متوافقة وتتنبأ بنتائج مختلفة مع المواقف المعلنة ذاتيًا أو الصريحة. ودراسة كل من باراسين و سوندراجان و لومان و شان و جانغ ,Parasin Sundarajan, Lw Man, Shan, Jang (2018) التي أشارت إلى أن دراسات التصوير العصبي تشير لاختلافات أيضا بين الاتجاهات الضمنية والصريحة للمواقف حيث أن الاتجاهات الضمنية للمشاركين قياس الاتجاه دون وجود رقابه، أظهرت نشاط اللوزة الدماغية والفص الجزيري للدماغ والقشرة الدماغية الأمامية، بينما أظهر التصوير العصبي للاستجابات الصريحة غير الضمنية نشاط مناطق من القشرة الحزامية الأمامية ، بما في ذلك القشرة الحزامية الأمامية الظهرية وبالتالي فهذه الدراسات أظهرت تمييز عصبي بين العمليات المنخرطة أثناء المعالجة التلقائية والمتعمدة، وتتوافق مع الفكرة القائلة بأن المقاييس الضمنية تلتقط العمليات العاطفية السابقة والعفوية ، بينما تعكس المواقف الصريحة تعديلات أكثر تعمدًا على أساس الأهداف الحالية أو مخاوف الاستحسان الاجتماعي. وكذلك دراسة الباراسين وفارقاس Albarracin & Vargas (2010) التي أشارت إلى أن التقييمات استجابات مُقَيّمة ناتجة عن عمليات الادراك والمشاعر وترتبط بالمؤشر النهائي لاتجاه الأفراد ولها قطبين (إيجابية مقابل سلبية)، ويمكن بذلك تعيين الاتجاهات على نموذج من التكافؤ (السلبي والإيجابي) ناتج عن مؤشرات التقييم.

*** النظريات المفسرة للاتجاه**

١- نظرية التحليل النفسي: يشير صالحي(2011م)، إلى أن فرويد وأنصاره يرون أن اتجاهات الفرد تؤثر في سلوكه كما انها تتدخل بشكل مباشر في تكوين الأنا، وهذا يشير إلى منطق التحليل النفسي في تفسير السلوك الانساني بدوافع داخلية تحددها الحاجات الداخلية ضمن بنية الشخصية، وأن الفرد يقمع مشاعر الكراهية ضد جماعته ويبلور مشاعر الانتماء لها مع توجيه مشاعر الكراهية والمقت لجماعات أخرى.

٢- نظرية الاشتراك لستاتس (Stats): فسرت (ستاتس) الاتجاهات على أنها استجابات شرطية في إطار كلاسيكي وأعدتها تعزيزا لأنماط مختلفة من السلوك، وتمثل كذلك مثيرات من شأنها أن تكون أهدافاً أو حوافز أو دوافع في كل حالة مرتبطة ببناء الاتجاه أو تغييره (حامد،1997).

٣- نظرية الاشتراط الإجرائي: تقوم نظرية الاشتراط الاجرائي (سكنر) على مبدأ أن سلوك الكائن أو استجابته التي تعزز تزيد احتمال تكرارها، وانطلاقا من وجهة النظر هذه فان الاتجاهات التي يجري تعزيز أنماط السلوك المرتبطة

بها يزيد من احتمال استبقائها من تلك التي لا تعزز، مشيرين إلى أن أنماط السلوك التي لا تعزز أو تلك التي يجري سحب المعززات عنها تميل إلى الانطفاء والإمحاء التدريجي (ملحم،2000).

٤- نظرية هوفلاند: وتؤكد هذه النظرية على ثلاث متغيرات لها أهميتها في تعلم الاتجاهات الجديدة وهي على التوالي، (الانتباه، الفهم، التقبل) وتشير إلى أن الانتباه في مقدمة هذه العوامل وهو لا يحظى بالتفات كل الافراد نحو الوسائل المثيرة التي تواجههم فلكي يقتنع الفرد بالمعلومات لابد من انتباهه إليها، فاذا تحقق ذلك فقد لا يهتم إذا لم يفهمها ومن ثم تقبلّها فضلا عن وجود الحوافز ومنها الحجج والأسباب والمبررات(البدري،1990).

٥- النظريات المعرفية: يرى أصحاب هذه النظريات ومنهم بياجيه وأوزوبل إلى أن الاتجاهات تتكون من المعاني التي تنتظم عند الفرد من خلال الخبرة والتعلم، وهي أهم جوانب التعلم وذلك بسبب الدور الكبير الذي تلعبه في تنظيم المعلومات في البنى المعرفية للفرد وترتيبها في شكل حسن، فالاتجاهات كغيرها من المفاهيم، تنتظم في البنية المعرفية للفرد بحسب محتوياتها ومعانيها وأهميتها فيما يخص الفرد (مرعي وبلقيس،1983).

٦- نظرية الاتساق المعرفي الوجداني: يشير روزنبيرج (Rosenberg) إلى أن التغيرات المعرفية يمكن أن تنشأ بواسطة التغير في الوجدان والشعور حيال موضوع القيمة والاتجاه، فالعديد من الاتجاهات يتم اكتسابها من خلال الجانب الوجداني (المشاعر) حتى دون وجود معارف تؤيد ذلك الاتجاه، فالطفل الذي يحب الديموقراطيين مثلا ناتج عن تفضيل والديه قبلا وليس لمعرفة لديه، وبعد ذلك يكتسب المعارف التي تؤيد هذا الاتجاه لديه لاحقاً (كامل،2001).

ثانيًا: التعليم عن بعد

١- ظهور التعليم عن بعد: يذكر السعادات(1999م) أن التعليم عن بعد تعود جذوره وأصوله إلى التعليم بالمراسلة الذي بدأ منذ قرابة المائة وخمسين عاما مضت حيث حدثت أول حالة للتعليم عن بعد بولاية بوسطن الأمريكية عام 1728م ومرت سنوات عديدة قبل أن تأخذ هذه العملية زخما جديدا عام 1800م، وأول حالة جادة للتعليم عن بعد كانت جزءا من حركة تعليم الكبار شاتاكوا (Chautauqua) التي اعتمدت على أفكار جون فينيسنت (Johan Vincent) الداعية إلى أن التعليم عن بعد يجب أن يكون متوفرا للجميع وليس للصفوة من الناس فقط.

٢- التعليم عن بعد في التعليم الجامعي: لجأت الجامعات إلى التعليم عن بعد باستخدام نظم إدارة التعلم Learning Management System LMS) وهي برامج تصمم لمساندة العملية التعليمية وتعزيزها، وإدارة جميع أنشطة التعلم، وتنفيذها، وتقييمها (السدحان، 2015). وتشير ليلى(2020م) إلى أن أكثر تلك الأنظمة استخداماً نظام بلاكبورد (Blackboard)، وهو نظام مغلق المصدر تقدمه شركة بلاكبورد التي تعد أكبر شركة تقنيات وخدمات تعليمية في العالم، وتخدم ما يقرب من (100) مليون مستخدم ينتشرون في كل أنحاء العالم حيث أنشئت من قبل مجموعة من الأصدقاء الذين استشرفوا معاً مستقبل التعلم فمع ظهور الإنترنت، رأى الشابان مايكل شاسن (Michael Chasen) وماثيو بيتينسكي Matthew

(Pittinsky) إمكانات التقنية في دعم التدريس والتعلم في التعليم العالي. وبعد تأسيس شركتهما في عام (1997م) ببدايات متواضعة، انضم إليهما دانيال كاين (Daniel Cane) وستيفن غليفوس (Stephen Gilfus) اللذين شاركهما رؤيتهما لمستقبل التعلم الرقمي، وافتتحا عملهما الريادي ببناء نظام إدارة مقرر (Course Management System) بينما كانا لا يزالان طالبين في مرحلة البكالوريوس في جامعة كورنيل (Cornell University)، ودمجاه مع شركة بلاكبورد، ثم أعلن الأصدقاء عن إنشاء شركتهم في عام (2004م).

٣- مفهوم التعليم عن بعد: يعرف الرشود(2015م) التعليم عن بعد بأنه" ما عرفه به مجلس التعليم العالي(1431هـ) في المادة الثانية من لائحة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية بأنه :نمط من أنماط التعليم يُستخدم فيه وسائل وتقنيات الكترونية في العملية التعليمية وإدارة التفاعل بها، ويتصف بانفصال بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم أو بين المتعلمين ومصادر التعلم، ويكون الانفصال إما بالبعد المكاني خارج مقرات المؤسسة التعليمية و/أو بالبعد الوقتي لزمن التعلم. ويعرف التعليم عن بعد على أنه إحدى الأنماط التعليمية الحديثة والتي ينفصل فيها المتعلم مكانياً عن مصدر التعلم، وتتم من خلال الوسائل والأساليب التكنولوجية الحديثة وشبكة الإنترنت والتي تؤمن معاً بيئة تعليمية تفاعلية لا تتطلب تفاعلاً مباشراً بين عناصر العملية التعليمية (العتري والسعيدي، 2021).

وهناك دراسات عديدة تناولت التعليم عن بعد منها، دراسة ويلز (1993) Willis الذي عرفه بأنه العملية التي ينفصل فيها المعلم عن المتعلم بسبب المسافات الطبيعية وتستخدم في هذه العملية الوسائل التكنولوجية السمعية والبصرية والبيانات في محاولة للتغلب على هذا التباعد بين المعلم والمتعلم، ودراسة جلبرت (1995) التي بينت أن التعليم عن بعد يشمل أي شكل من أشكال التدريس والتعليم لا يتواجد فيه المعلم والمتعلم في المكان نفسه في وقت واحد وأن التواصل بينهما يتم من خلال استخدام التكنولوجيا (العريني، 2005).

ويعرف الباحث التعليم عن بعد بأنه" تفاعل بين الطالب والمعلم والمادة الدراسية من خلال أنظمة مخصصة تتيح منصات تواصل حسي لهذا التفاعل باختلاف مكان الطالب والمعلم".

٤- قياس التعليم عن بعد: يشير نوح ومصطفى وأحمد (2014) Noh, Mustafa & Ahmad إلى أن استخدام أنظمة التعليم عن بعد كنظام بلاكبورد يقود إلى شكل من أشكال التغيير الذي قد يكون سهلاً عند بعض الطلاب؛ ومعقداً عند آخرين، ويتوقع أن يتفاعل معه المستخدمون - على اختلاف قدراتهم - بطريقة متباينة، إذ قد يرحب بعضهم به ويشعر بالرضا عن استخدامه، في حين يقاومه آخرون. ويعد رضا المستخدم لأنظمة التعليم عن بعد أحد معايير النجاح الأساسية لأي نظام إدارة تعلم، كما يعد تقييمه ومحدداته ممارسة مهمة لقياس قيمة وفعالية الاستثمار في ذلك النظام. وهو تقييم يقوم به المستخدم، على طول سلسلة متصلة التقييم سواءً كان ذلك التقييم إيجابياً أو سلبياً، لصفات معينة في النظام ,.Zamzuri, Shahrom (Kasim, Nasir & Mamat ,2012). ويشير وانغ (2003) Wang إلى أن تقييم رضا المستخدم يعد الوسيط المركزي لسلوك ما بعد التعلم الذي يربط المعتقدات التي تسبق

استخدام النظام بكل من: الهيكل المعرفي المتكون بعد الاستخدام، واتصالات الطلاب، وسلوك إعادة الاستخدام حيث يتفق معظم الباحثين في السلوك على أن الرضا يؤثر على نية الاستخدام في المستقبل، كما أنه يؤثر على سلوك الشكوى لدى الطلاب، ومن المتوقع أن يكون لدى الطلاب ذوي مستويات الرضا العالية مستويات أعلى من نية إعادة الاستخدام ومستوى أقل من الشكاوى.

٥- التوجه النفسي نحو التعلم عن بعد: يعرف الباحث هذا المتغير الجديد بأنه: الحالة الإدراكية والانفعالية والسلوكية التي تتفاعل لتحدد تفضيلات الطلبة نحو التعليم عن بعد في جامعة الملك خالد.

ومن خلال الإطار النظري والمقاييس التي اطلع عليها الباحث تبين للباحث أن الاتجاه النفسي يتكون من ثلاث مكونات، هي المكون المعرفي والمكون الانفعالي والمكون السلوكي، وللوصول للاتجاه النفسي الضمني الناشئ من تفاعل المكونات الثلاث فإننا نجد:-

١- المكون المعرفي(الإدراكي) لاتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد: يتضمن المعلومات والخبرات والأفكار والمواقف التي يتعرض لها الطلبة على منصات التعليم عن بعد والتي تؤثر على وجهات نظرهم نحوه.

٢- المكون الانفعالي لاتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد: ناشئ من المكون المعرفي والذي يشمل النواحي الشعورية والانفعالية والتي تحدد مدى رغبة الطلبة في هذا النوع من التعليم والاستمرار فيه.

٣- المكون السلوكي لاتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد: ويمثله نزعة الطلبة في عدم حضور المحاضرات أو الاستمرار فيها أو عدم التفاعل مع المعلم أثناء المحاضرات وهذا السلوك متوافق مع إدراكات ومعارف ومشاعر وانفعالات الطلبة كونت اتجاهاتهم نحو التعليم بالسلب أو الإيجاب.

ومن خلال الإطار النظري السابق والمقاييس والاختبارات للتوجه النفسي ومنها:-

١- مقياس الاتجاه النفسي نحو الدروس الجامعية. (الطالب ولويس، ٢٠٠٠).

٢- مقياس جيرالد كينيون (Gerald,1968) للاتجاهات نحو النشاط البدني. (العمري، 2016)

٣- اختبار الاتجاه نحو وقت الفراغ (علاوي، 435،١٩٩٨- 461).

٤- مقياس الاتجاه النفسي-المعرفي نحو المصارعة. (Ibraim, et al,2004)

والتي يرى الباحث أنها مقاييس ضمنية تم بناؤها وفق اسس نظرية لمتغير الاتجاه بعكس المقاييس المتداولة عن الاتجاه في الدراسات الأجنبية الحديثة والتي تمثل التوجه الصريح وليس الضمني وكذلك الدراسات التي تناولت قياس توجه طلبة الجامعات حول التعليم عن بعد ومنها:-

١- استبيان مواقف التعليم عن بعد لأيسك وكراكاس وجي ولير (Isik, Karakis, &Güler, 2010) والذي يقيس التوجه الإيجابي والسلبي لمواقف الطلبة نحو التعليم عن بعد والمكون من عدد من العبارات (راض عن التعليم عن بعد – أعبر بحرية عن نفسي أثناء التعليم عن بعد – التعليم عن بعد أكثر فاعلية من التعليم التقليدي – أشعر بالراحة في التعليم عن بعد – أشعر بالملل اثناء التعليم عن بعد – أوصي اصدقائي بتجربة التعليم عن بعد) موزعة في استبيان متدرج بلا أوافق بشدة وموافق ومحايد وموافق بشدة

٢- مقياس مارجيرسون ورحمان (Marjerison, Rahman, 2020) المكون من 14 فقرة تقيس التوجه نحو التعليم عن بعد كونه توجها عاما إيجابيا أو سلبيا على تدريج موافق بشدة وموافق ومحايد ولا أوافق ولا أوافق بشدة، لاحظ الباحث أن كثيرا من الدراسات حول تقصي توجه الطلبة نحو التعليم عن بعد استخدمت استبيانات قياس مدى الرضا من خلال التوجه العام السلبي والإيجابي نحو التعليم عن بعد.

استفاد الباحث لبناء مقياس للتوجه النفسي نحو التعلم عن بعد يشمل مكونات التوجه النفسي (المعرفي والانفعالي والسلوكي) بعبارات ذات اتجاهين نحو التعليم عن بعد (اتجاه سلبي واتجاه إيجابي) كونه الوسط المثير لمكونات هذا التوجه وتحسب الدرجة الكلية للطالب على مقياس ليكرت وفق تدرج خماسي (موافق بشدة- موافق- موافق إلى حد ما -غير موافق-غير موافق بشدة).

*** منهجية البحث وإجراءاته**

١- منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي.

٢- مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث الحالي من عدد من الطلبة بجامعة الملك خالد، وتكونت العينة من (120) طالبًا من طلبة جامعة الملك خالد.

٣- أداة البحث: استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة عن البحث، لمناسبتها لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته.

٤- الهدف من المقياس

يهدف المقياس للكشف عن التوجه النفسي لطلبة جامعة الملك خالد نحو التعليم عن بعد، وكباحثين في المجال النفسي لابد من دراسة مواقف المتعلمين النفسية تجاه التعليم عن بعد، حيث يشير ملحم (2000م) إلى أن الاتجاهات النفسية هي وسيلة مناسبة لتفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به في الوقت نفسه فهي تخدم حاجة إنسانية تستهدف إيجـــــاد الاتساق والانسجام بين ما يقوله الفرد وما يفكر به.

أولاً: الصورة الأولية للمقياس

يتكون المقياس في صورته الأولية من (30) عبارة تقيس مكونات التوجه نحو التعليم عن بعد المعرفية والانفعالية والسلوكية والتي تم توجيهه للسادة المحكمين.

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
المكون المعـــــــــــــــرفي						
1	أمتلك معرفة تامة بمكونات نظام البلاك بورد والفصل الافتراضي					
2	أمتلك المعرفة التامة فيما يخص إرسال مقطع مرئي أو مسموع عندما يطلب مني ذلك					
3	أتمكن من ارسال الأسئلة والروابط في مواقع المحادثات في الفصل الافتراضي عندما يطلب مني ذلك					
4	أمتلك معرفة بالنظام التعليمي فتكفي من مساعدة أساتذتي وزملائي عندما يحتاجون لذلك					
5	تقييم مستوى الاتصال والصوت في نهاية المحاضرة يساعد على زيادة المعرفة بالنظام حال واجهتني مشكلة					
6	أستطيع تحميل المحاضرات المسجلة من المواقع لجهاز الحاسوب الخاص بي					
7	لا أواجه صعوبات تقنية عند حل الواجبات وإرسالها عبر النظام المرتبط به					
8	أتفاعل مع مستجدات المقررات لسهولة التعامل معها وإدارتها					
9	لدي معرفة تامة بكل ما يتعلق بمشكلات نظام البلاك بورد التي يعاني منها زملائي					
10	التواصل مع أساتذ المقرر وزملائي عن طريق بريد المقرر بكل سهولة ويسر وإرفاق ملفات متنوعة					
المكون الانفعالي						
11	قلق حماسي للدراسة بسبب نظام التعليم عن بعد					
12	يعتابي الخوف من الفشل خيال أداء مهامي بسبب نظام البلاك بورد					
13	أشعر بأن المحاضرات التقليدية أكثر فائدة وراحة من التعليم عن بعد عبر نظام البلاك بورد					
14	التعليم عن بعد يسبب لي الارتياح والتوتر					
15	لا يقدر الأساتذة مشاعري تجاه التأخر أو الغياب عن المحاضرات لأسباب تقنية					
16	لا أستطيع التعبير عن مشاعري بحرية أثناء الحديث مع أساتذتي وزملائي في الفصول الافتراضية					
17	أشعر بالغضب أحيانا لقلة حيلتي في إدارة تعلمي عبر نظام البلاك بورد					
18	أشعر بعدم الرضا في حال أرسلت التكاليف على نظام البلاك بورد وليس على مجموعة الواتساب					
19	أشعر بالقلق والخوف من الفشل في الدرجي على عرض عمل بوربوينت في الفصل الافتراضي إذا طلب مني ذلك					
20	أشعر بأني لا أستفيد من محاضرات الفصول الافتراضية ونظام التعليم بالبلاك بورد					
المكون السلوكـــــــــــــــــي						
21	أتعمد أحيانا عدم حضور محاضرات المقررات في الفصول الافتراضية أو جزء منها					
22	أختلق مشاركة الصوت إذا لم أرغب في المشاركة أو تعطلت سماعة الرأس					

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
23	أنشغل أحيانا بهاتفي المحمول أثناء المحاضرات					
24	أتفقد واجباتي وتكاليفي أثناء المحاضرة وشرح الأستاذ					
25	أتأكد من اتصال حاسوبي بشبكة الانترنت قبل موعد المحاضرات بوقت كافي					
26	أنام مبكرا لتنظيم وقتي والاستعداد جيدا للمحاضرات في اليوم التالي					
27	أتناول وجباتي قبل بدء المحاضرات حتى لا أنقطع عن متابعة دروسي					
28	أدون كل ما يطلب الأستاذ تدوينه في مذكرة خاصة بي حتى لا أنسى متابعته لاحقا					
29	أرتب مكان تعلمي في المنزل قبل البدء بالدراسة عن بعد					
30	أتواصل مع مركز الدعم الفني حال واجهتني مشكلة في النظام مباشرة					

* **الخصائص السيكو مترية**، على النحو التالي:-

أولا: صدق المقياس

أولا: صدق المحكمين

حيث تم عرض المقياس على (10) من السادة المتخصصين في المجال، ملحق (1)، لإبداء آرائهم حول:-

١- مدى مناسبة أبعاد المقياس.

٢- مدى مناسبة العبارات لتمثيل الاتجاه نحو التعليم عن بعد.

٣- مدى وضوح العبارات ودقة صياغتها.

٤- إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً.

وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها (80%) من المحكمين حيث تم إعادة صياغة بعض العبارات وإضافة عبارات أكثر للمقياس لتصبح (33)، الصورة النهائية للمقياس ملحق (2).

العينة الاستطلاعية لتطبيق الأداة: قام الباحث بتوزيع أداة البحث الكترونيا على مجتمع البحث، وحصل على 30 استجابة، وصفها كما في الجدول رقم (1)

جدول (1) وصف العينة الاستطلاعية للبحث

المتغير الأساسي	المتغير الفرعي	التكرار	النسبة
النوع	طالب	4	%13.3
	طالبة	26	%86.7
التخصص	تخصص نظري	23	%76.7
	تخصص صحي	7	%23.3

يتضح من الجدول رقم (1) أن غالبية العينة كانت من الطالبات بنسبة 86.7%، ومن الكليات النظرية بنسبة 76.7%.

الاتساق الداخلي للمقياس: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:-

جدول (2) معاملات ارتباطات العبارات بالدرجة الكلية لمقياس التوجه النفسي نحو التعليم عن بعد

الأبعاد	معامل الارتباط
1	**0.561**
2	**0.905**
3	**0.856**

** **دال عند 0.01**

يتضح من الجدول رقم (2) وجود ارتباط موجب دال بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعني الاتساق بين الأبعاد والمقياس ككل في قياس ما يهدف له المقياس.

جدول (3) معاملات ارتباط عبارات البعد الأول بالدرجة الكلية للبعد

العبارات	معامل الارتباط بالبعد	العبارات	معامل الارتباط بالبعد
أمتلك معرفة تامة بمكونات نظام البلاك بورد والفصل الافتراضي	0.560**	أمتلك المعرفة التامة فيما يخص إرسال مقطع مرئي أو مسموع أو مشاركة ملف أو صور	0.633**
أرسل الأسئلة والروابط في مساحة المحادثات في الفصل الافتراضي	0.519**	تمكنني معرفتي بالنظام التعليمي من مساعدة أستاذي وزملائي عندما يحتاجون للمساعدة	0.693**
أمتلك مهارة تحميل المحاضرات المسجلة من الموقع بجهاز الحاسوب الخاص بي بكل يسر وسهولة	0.456**	أرى أن خبرتي في تقييم مستوى الاتصال والصوت في نهاية المحاضرة يساعد على زيادة المعرفة بالنظام عند حدوث أية مشكلة	0.642**
أمتلك معرفة وخبرة كاملة بمشكلات نظام البلاك بورد بحيث لا أعاني مما يعاني منه زملائي	0.731**	أتواصل مع أستاذ المقرر وزملائي عن طريق بريد المقرر في نظام البلاك بور بكل يسر وسهولة	0.487**
أتمكن من حل الواجبات وإرسالها عبر النظام دون أية صعوبات تقنية	0.578**	أتمكن من الدخول لنظام البلاك بورد والفصول الافتراضية من خلال التطبيق الخاص بالنظام على هاتفي المحمول	0.623**
أتفاعل مع منتديات المقررات لخبرتي بها وسهولة التعامل معها	0.373*		

جدول (4) معاملات ارتباط عبارات البعد الثاني بالدرجة الكلية للبعد

العبارات	معامل الارتباط بالبعد	العبارات	معامل الارتباط بالبعد
أشعر بضعف دافعيتي للدراسة بسبب نظام التعليم عن بعد	0.938**	أشعر بالتوتر عند تفاعل الأستاذ معي داخل الفصل الافتراضي	0.787**
يسبب التعليم عن بعد مزيدا من الانزعاج والتوتر لي	0.837**	أشعر بالقلق والخوف الزائد بسبب قلة مهاراتي في عرض بوربوينت في الفصل الافتراضي حين يطلب مني ذلك	0.719**
ينتابني الخوف من الفشل حيال أداء مهامي	0.763**	ينتابني شعور بالنقص والضيق في حال أرسلت التكاليف في مكان التسليم الخطأ أو غير المطلوب	0.798**
أشعر بأن المحاضرات التقليدية أكثر فائدة وراحة من التعليم عن بعد عبر نظام البلاك بورد	0.782**	أشعر أن أساتذتي لا يقدرون مشاعري تجاه التأخر أو الغياب عن المحاضرات لأسباب تقنية	0.511**
أشعر بالضيق والغضب لقلة خبرتي في إدارة تعلمي عبر نظام البلاك بورد	0.800**	تنتابني مشاعر تفضيل المحاضرات التقليدية الأكثر سهولة وراحة من نظام الفصول الافتراضية	0.892**
أعجز عن التعبير بحرية عن مشاعري أثناء الحديث مع أساتذتي وزملائي في الفصول الافتراضية	0.890*		

جدول (5) معاملات ارتباط عبارات البعد الثالث بالدرجة الكلية للبعد

العبارات	معامل الارتباط بالبعد	العبارات	معامل الارتباط بالبعد
أتعمد التغيب عن المحاضرات في الفصول الافتراضية	0.697**	أرتب مكان تعلمي في المنزل قبل البدء بالدراسة عن بعد	0.761**
أتأكد من اتصال حاسوبي بشبكة الانترنت قبل موعد المحاضرات	0.596**	أتناول وجبات الطعام قبل بدء المحاضرات حتى لا أنقطع عن متابعة دروسي	0.872**
أنشغل بهاتفي المحمول أثناء المحاضرات	0.798**	أنام مبكرا لتنظيم وقتي والاستعداد جيدا للمحاضرات في اليوم التالي	0.759**
أغلق مشاركة الصوت في معظم الدروس لعدم رغبتي بالمشاركة	0.696**	أتقيد واجباتي وتكاليفي أثناء المحاضرة وشرح الأستاذ	0.534**
أدون كل ما يطلب الأستاذ تدوينه في مذكرة خاصة بي حتى لا أنسى متابعته لاحقا	0.724**	أتابع إعلانات المقررات باستمرار على نظام البلاك بورد	0.787**
أتواصل مع مركز الدعم الفني حال واجهتني مشكلة في النظام مباشرة	0.568*		

يتضح من الجدول رقم (3) إلى الجدول رقم (5) وجود ارتباط دال إحصائيا بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

ثانياً: الصدق الإحصائي: استخدم الباحث الصدق العاملي التوكيدي، للتحقق من المكونات الأساسية للمقياس، كما أعدها معد المقياس، وكانت النتائج كما يلي:-

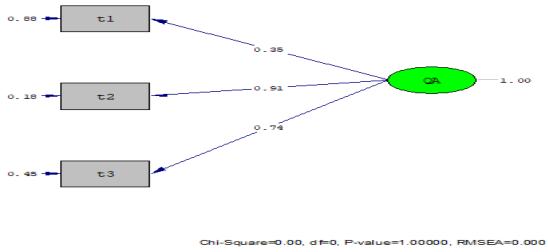

شكل (4) معاملات مسار النموذج الثلاثي لمقياس التوجه النفسي نحو التعليم عن بعد

وقد حقق النموذج شروط حسن المطابقة، حيث كانت قيمة مربع كا غير دالة، وجذر متوسط مربع البواقي أقل من 0.1

ثانياً: ثبات المقياس: استخدم الباحث معامل جيتمان للتجزئة العامة، ومعامل ألفا كرونباخ، كمؤشر على ثبات المقياس،

وكانت النتائج كما يلي:-

جدول (6) معاملات ثبات وصدق أبعاد مقياس التوجه النفسي نحو التعليم عن بعد

الأبعاد	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات جيتمان
الأول	0.823	0.840
الثاني	0.940	0.945
الثالث	0.901	0.906
المقياس ككل	0.538	0.723

يتضح من الجدول رقم (6) تمتع أبعاد المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

الصورة النهائية للمقياس وطريقة التصحيح: تكون المقياس في صورته النهائية من (33) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، ويتم تصحيح العبارة حسب تدريج ليكرت من 1-5، بحيث تصبح أقل درجة للمقياس (33) وأعلى درجة للمقياس (165)، ويعتبر الطالب مرتفعا في الاتجاه نحو بلاك بورد، إذا كان درجته أكبر من أو تساوي (121).

البعد الأول والثاني والثالث كل منها (11) عبارة تتراوح درجات كل منها بين (11-55) بنقطة قطع 40.34

الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:-

معامل ألفا، ومعاملات الارتباط والتحليل العاملي التوكيدي، للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث.

*** الخاتمة**

أولًا: النتائج

١- بينت الدراسة أن اتجاهات الطلبة النفسية بجامعة الملك خالد نحو التعليم عن بعد كانت إيجابية.

٢- أكدت الدراسة على أهمية التعليم عن بعد ومدى ضروريته للعملية التعليمية.

٣- اتضح أن المؤسسات التعليمية بحاجة ماسة وملحة إليه وخاصة مع وجود التطورات التكنولوجية الحديثة التي تواكبها العملية التعليمية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو التعليم عن بعد تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (5%) في استجابات الطلبة نحو التعليم عن بعد تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الإناث.

ثانيًا: التوصيات

وبناء على النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:-

١- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في مجالات التعليم عن بعد، وكذلك ضرورة تفعيل تقنيات التعليم الإلكتروني في المقررات الدراسية بالجامعية.

٢- السعي الجاد نحو تنمية وعي الطلبة لاستخدام التعليم عن بعد وبيان أهمته وحاجته إليهم في التعليم.

٣- الاهتمام بتغيير البيئة الأكاديمية التقليدية إلى بيئة إلكترونية بكل مكوناتها وتشجيع العاملين والطلبة للتوجه نحو ذلك ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.

٤- الاهتمام والوعي بأهمية استخدام التقنيات الحاسوبية الحديثة للتعليم عن بعد في كل مراحل التعليم.

٥- السعي الجاد لإنشاء البرامج والتطبيقات للهواتف الذكية بمختلف أنظمة التشغيل لتخدم مجالات التعليم عن بعد تسهيلًا على الطلبة والعاملين.

*** المراجع**

أولا: المراجع العربية

أبو النيل، محمود. (1985). *علم النفس الاجتماعي*. دار النهضة العربية، بيروت.

أبو مغلي، سميح؛ سلامة، عبد الحافظ. (٢٠٠٢). *علم النفس الاجتماعي*. دار الفكر للطباعة والنشر، عمان: الاردن.

بوساحة، عبلة (2006). *اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية "عنابة"*. قسم علوم النفس وعلوم التربية والأرطوغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

البدري، سميرة. (١٩٩٠). *تنمية الاتجاهات الاجتماعية والنفسية السليمة لأسر الشهداء*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الأولى، جامعة بغداد.

جابر، جودة بني. (٢٠٠٤). *علم النفس الاجتماعي*. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان: الاردن.

الجهني، ليلى(2020م). درجة رضا طالبات الدراسات العليا عن نظام بلاكبورد واستخدامه في تدريسهن الطارئ عن بعد في ضوء نموذج نجاح نظام المعلومات لديلون ومكلين. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*،3(4)، 261-303.

حافظ، نبيل؛ وشند، سليمان. (2000). *علم النفس الاجتماعي*. مكتبـــة زهراء الشرق، القاهرة.

حامد، زياد. (١٩٩٧). *اتجاهات طلاب كلية التربية الرياضية نحو مادة المصارعة وعلاقتها بفن الاداء وبعض القدرات البدنية والحركية الخاصة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.

الحمد، حنان بنت عبد العزيز بن سعود. (2019). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس العلوم الشرعية. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (20)، 436-467.

حمد، لينا مؤيد. (2018). *درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لأدوات التعلم الإلكتروني في التعليم واتجاهاتهم نحوه*. جامعة الشرق الأوسط، عمان: الاردن.

الحمداني، سعد فاضل؛ عبد الرحمن، تحسين. (2009). بناء مقياس الاتجاه النفسي للمعاقين حركياً نحو ممارسة الأنشطة الرياضية. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، *9*(1)، 287-331.

الرشود، عبد الله. (2015). مدى رضا طلاب التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن الإرشاد الأكاديمي وسبل تطويره من وجهة نظرهم. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، (16)، 587-728.

الريماوي، محمد وآخرون. (2008). *علم النفس العام*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

سالم، أحمد محمد. (2005). المواد والأجهزة التعليمية في منظومة تكنولوجيا التعليم. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

السدحان، عبد الرحمن بن عبد العزيز(2015م). اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Blackboard) وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية*، (2)، 225 – 278.

السعادات، خليل(1999م). التعليم عن بعد: أصوله – مفهومة – مؤسساته. *المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – إدارة التربية*، 26 (46)، 75-89.

الشناق، قسيم محمد ودومي، حسن على أحمد. (2010). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية، مجلة جامعة دمشق، مج 26، ع.2

صالحي، أسامة (2012م). الاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي التربوي وعلاقتها بتطور الهوية لدى تلاميذ الطور الثانوي. جامعة المسيلة: الجزائر.

الطالب، نزار؛ الويس، طه. (2000). *علم النفس الرياضي*. ط 2، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.

العتوم، عدنان. (2009). *علم النفس الاجتماعي*. دار إثراء: الإمارات العربية.

العريني، سارة. (2005). *التعليم عن بعد*. مطابع الرضا: الرياض.

علاوي، محمد حسن. (1998). *علم النفس الرياضي*. ط 9، دار المعارف، القاهرة: مصر.

علي، عماد عبد المحسن. (2017). مستوى وعي مدرسات اللغة العربية في مديرية تربية محافظة الأنبار بالتقنيات التعليمية الحديثة، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع17، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ص ص 168 – 178

العمري، الواسع. (2016م). *دراسة الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي*. جامعة بوضياف، الجزائر.

العتري، نورة. (2021). اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر، مجلة كلية التربية، العدد (11)، جامعة أسيوط، مصر.

العتري، سامي مجبل؛ السعيدي، عيد حمود. (2021). التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت (دراسة مقارنة). *مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 1* (1)، 252-276.

الفاخري، سالم عبد الله. (2018). *علم النفس العام –الجزء الثاني–*. مركز الكتاب الأكاديمي: عمان.

الفيصل، رفيف سمر. (2021). التعليم عن بعد: الحل لمواجهة كورونا "دراسة وصفية لتجربة كلية الخوارزمي الدولية". *المجلة العربية للتربية النوعية*، 5 (16)، 95-112.

القصابي، عبد الله. (2005). *بناء مقياس لتقييم اتجاهات الطلبة العمانيين الوافدين للدراسة في الجامعات*

الأردنية نحو الدراسة في الأردن. جامعة مؤتة: الأردن.

كامل، سهام إبراهيم. (2001). *مفهوم الاتجاه*. جامعة القاهرة، مركز الدراسات والبحوث والمعوقين.

كامل، سهير أحمد (2001). *علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق*. مركز الاسكندرية للكتاب: الاسكندرية.

الكندري، أحمد محمد (1995م). *علم النفس والحياة المعاصرة*. مكتبة الفلاح: الكويت.

مرعي، توفيق؛ بلقيس، أحمد. (١٩٨٣). *الميسر في علم النفس التربوي*. دار الفرقان، عمان: الاردن.

ملحم، سامي محمد. (2000). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: الاردن.

نشواتي، عبد المجيد. (2003). *علم النفس التربوي*. دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان: الاردن.

الوتار، ناظم شاكر؛ سلطان، منهل خطاب. (2007). الاتجاه النفسي المعرفي نحو التدريب الذهني وعلاقته بموقع الضبط. *مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، 13*(43)، 124-155.

الوقفي، راضي. (1998). *مقدمة في علم النفس*. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

وكالة الأنباء السعودية. (2020). تعليق الدراسة في جميع مدارس ومؤسسات التعليم العام والأهلي والجامعي والفني في المملكة اعتباراً من يوم غد الاثنين وحتى إشعار آخر. استرجع في 2021/2/18م من: https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=2044433

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Albarracin, D., & Vargas, P. (2010). Attitudes and persuasion: From biology to social responses to persuasive intent. In S. T. Fiske, D. T. Gilbert, & G. Lindzey (Eds.), *the handbook of social psychology* (pp. 394-427). Hoboken, NJ: John Wiley & Sons Inc.

Allport GW. (1935). Attitudes. In Handbook of Social Psychology, ed. C Murchinson, pp. 798–844. Worcester, MA: Clark Univ. Press.

Bassili, J. N., & Brown, R. D. (2005). *Implicit and explicit attitudes: Research, challenges, and theory*. In D.

Eagly, A. H., & Chaiken, S. (1993). *The psychology of attitudes*. Harcourt Brace Jovanovich College Publishers.

Hofmann, W., Gawronski, B., Gschwendner, T., Le, H., Schmitt, M. (2005). A meta-analysis on the correlation between the implicit association test and explicit self-report measures. Personality and *Social Psychology Bulletin*, 31,

Behavioral Sciences, 116, 144-148.

Peytcheva-Forsyth, R., Yovkova, B., & Aleksieva, L. (2018, December). Factors affecting students' attitudes towards online learning-The case of Sofia University. *In AIP conference proceedings* (Vol. 2048, No. 1, p. 020025). AIP Publishing LLC.

Regan, D. T., & Fazio, R. H. (1977). On the consistency of attitudes and behavior: Look to the method of attitude formation. *Journal of Experimental and Social Psychology*, 13(1), 28-45. doi: 10.1016/0022-1031(77)90011-7.

Wang, Y. S. (2003). Assessment of learner satisfaction with asynchronous electronic learning systems. *Information & Management*, 41(1), 75-86.

1369-1385. doi: 10.1177/0146167205275613

Ibraim. S.etal (2004). *"Knowledge Attitudes of Wrestlers Regarding Mental Training"*, the 10th ICHPER: SD Europe, Congress. Antalya, Turkey.

Isik, A. H., Karakis, R., & Güler, G. (2010). Postgraduate students' attitudes towards distance learning (The case study of Gazi University). *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 9, 218-222.

Maio, G. R., & Haddock, G. (2009). The psychology of attitudes and attitude change. London, United Kingdom: SAGE Publications.

Marjerison, R. K., Rahman, J. M., & Li, Z. (2020). Students' attitudes towards distance education: A comparative study between Sino-foreign cooperative universities and typical universities in China. *Journal of Instructional Pedagogies*, 25.

Noh, N. M., Mustafa, H. M. A., & Ahmad, C. N. C. (2014). Predictive Relationship between Technology Acceptance Readiness and the Intention to Use Malaysian Eduweb TV among Library and Media Teachers. *Procedia- Social and*